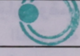
نشرة شهرية تصدرها
الجبهة الشعبية في البحرين

٥ مارس

5th March



العدد الرابع عشر - السنة الرابعة - فبراير ١٩٧٧

No. 14, Feb. 1977

بَراءة المتهَمين إدانة للنظام

كان تحويل مقتل « المدني » الى « جريمة » سياسية مؤشر قوي كشف النقاب عن جزء هام من مخطط السلطة الرجعية ضد الحركة الوطنية البحرانية ، ثم جاءت حملات الاعتقالات الواسعة والمتلاحقة وصنوف التعذيب البربري الذي تعرض له المعتقلون السياسيون الذي ادىالى استشهادالمناضلين محمد غلوم وسعيد العويناتي لتؤكد ان حادث « المدني » كانت المقدمة لذلك المخطط الهادف الى سحق الحركة الوطنية ·

ثم اتت المحاكمات ، والاخراج الاعلامي لسير جلساتها ، واخيرا المرافعات النهائية - قبل صدور الاحكام - لتثبت ان رأس الحربة في ذلك مصوب نحو صدر الجبهة الشعبية في البحرين ، حيث بات اجتثاث جذورها الجماهيرية ، والحؤول دون ترسخها مهمة ملحة كان على النظام الرجعي القيام بها ·

وفي زخم اندفاعه لتنفيذ مخططه الارهابي التصفوي ، راهن النظام كثيرا على كفاءة اجهزة مخابراته وقدرتها الفائقة على حبك رواية متماسكة يكون فصلها الاول مقتل المدني ، وفصلها الختامي الصاق التهمة بالجبهة ، واثبات مسؤوليتها عن جريمة القتل ، وعول كثيرا على امكانات مؤسساته الاعلامية من اجلتشويه خط الجبهة السياسي ومن ثم رؤيتها الاستراتيجية لطبيعة المرحلة التي تمر بها بلادنا ، وبالتالي اشكال النضال المطلوبة لانجاز مهماتها · وتوقع ان يكون للاجراءات الفاشية التي سترافق الحملة ، وجو القمع الذي سوف تشيعه ، دورا فعالا في ارهاب الجماهير ، واضعاف قدرتها على الرد السريع ، مما سيفقد الحركة الوطنية اقوى اسلحتها ، ويرغمها على التراجع والانكماش ·

الا ان محصلة الصراع جاءت على عكس توقعات هندرسن ، وضد رغبات خليفة · فالجماهير استهجنت الاجراءات ، واستنكرت خطوات النظام الارهابية · والمعتقلون صمدوا في وجه زمرة التعذيب ، واستبسلوا في مواجهتها · مما احدث زخما جماهيريا واسعا اعطى الحركة الوطنية القدرة على الرد والانتقال الى مواقع الهجمة - النسبي - والاصرار على نبذ دعوات الانكفاء والتراجع الغير مبررة موضوعيا ، ناهيك عن وقوعها في الفخ الذي نصبه النظام لها · هذا اذا لم تؤدي الى صب الماء في طاحونة مخططاته ·

عندما اسقط في يد السلطة ، وارتبكت خطواتها · ولم تجد امامها ورقة سوى ورقة المحاكمات ، فسارعت الى التقاطها ، ولم تتردد من المقامرة بها ، علها وعساها تنتشل النظام من المأزق الذي وصل اليه ، وتغطي جزءا من الهزائم التي مني بها ولم يكن يتوقعها · فكانت المحاكمات ·· والمحاولات اليائسة من قبل المدعي العام لالصاق التهمة بالجبهة الشعبية مما اوصله الى حالة هستيرية كشفت عن الحقد الاعمى الذي يكنه للحركة الوطنية ، وعرت التنسيق القائم بينه وبين جهاز المخابرات ·· وتجاوز اسفاف ووضاعة المرافعات التي قام بها كل حدود يمكن ان يقبل بها قضاء بغض النظر عن ارتباطاته بالنظام القائم ·

ولم يكن حظ هذه الورقة افضل من سائر الاوراق، اذ فشلت المحكمة في تثبيت التهمة، واضطرت هيئة التحكيم الى تبرئة اثنين من المتهمين من تهمة القتل والتخريب المنسوبة اليهما · وانفرط عقد المخطط ، وتهاوت اعمدته واحدا تلو الاخر ، وتكشفت الحقائق امام الرأي العام الذي ادان بشدة مثل تلك المسرحيات الارهابية ، واستنكر اسلوب التلاعب بمصائر المواطنين ·

على اننا نرفض الوقوف عند هذه النهاية ، بل نرى فيها محطة انطلاق جديدة · اذ ان حكم البراءة نقل النظام برمته الى قفص الاتهام · وجماهيرنا لا يمكنها الا ان تفتح ملف الهجمة · فالمطلوب الان الكشف عن الطرف او الشخص المسؤول عن جريمة قتل المدني التي لا يمكن ان تكون من صنع الثلاثة الاخرين الذين صدرت بحقهم احكام الاعدام والسجن المؤبد · ثم هناك جريمتي اغتيال الشهيدين محمد غلوم وسعيد العويناتي والتي لم تسلم السلطة حتى الان المجرم او المجرمين الذين اغتالوهما ، تحت سمعها وبصرها · وبعد ذلك ، هناك المعتقلون الذين لا يزالون يتعرضون لابشع انواع التعذيب واكثرها بربرية ، دون اية تهمة موجهة لهم ·

ان جماهيرنا تمتلك قوائم لها بداية وليس لها نهاية للجرائم التي ارتكبتها ولا تزال ترتكبها السلطة بحق جماهيرنا ، وتمتلك الحق في الرد، وبالشكل المناسب والاسلوب الافضل · وهي لن تتردد متى تجد الظروف الانسب ، وتمتلك القدرة · فهي لا بد وان تقتص من هؤلاء المجرمين ، وتنتقم من نظام قائم على الارهاب والقمع والاغتيال ·

على ان الرد الثوري المطلوب لا يمكن ان يتم في ظل ظروف التمزق الذي تعاني منه الحركة الوطنية البحرانية ، وقبل نبذ الخلافات التي لا تزال تشل نسبة عالية من طاقاتها التي تحت تصرفها · ان رؤية استراتيجية صادقة للوحدة الوطنية ستكون حجر الاساس الذي يقام عليه صرح الوحدة الوطنية · ومنطلق لاستقطابكل القوى والعناصر الوطنية للاسهام بشكل مشترك في نضالنا الذي نخوضه ضد النظام واسياده وحلفائه ·

هذا يقتضي ان تتضافر جهود كل فصائل العمل البحراني ، من اجل الخروج من دائرة الانتظار في مواقع التشرذم والانطلاق نحو محطة الوحدة الوطنية ، مع اصرار على تجاوز الخلافات الثانوية ، وتصميم على ترسيخ اسس للعمل النضالي المشترك ، واستعداد لبذل المزيد من التضحيات على هذا الطريق ، فهو الوحيد الذي يوصل الى هدف شعبنا المنشود في انجاز مهمات مرحلة الثورة الديمقراطية الشعبية ·

طريق شاقة ، ومهمات صعبة لكنها لا يمكن ان تقف في وجه حركة وطنية تمرست في معمعان المعارك ، واخذت على عاتقها ان تحقق طموحات شعبها في التحرر والوحدة واقامة المجتمع الاشتراكي ·

تصريح صحفي للجبهة الشعبية في البحرين حول الاحكام الصادرة في قضية عبد الله المدني

اصدرت المحكمة المدنية العليا يوم ١٦-١-٧٧ احكاما بالاعدام بحق اثنين من المتهمين بمقتل عبدالله المدني والسجن المؤبد للمتهم الثالث ، وتبرئة كل من عبدالامير منصور واحمد مكي الذين اتهمتهم السلطة بانهم اعضاء في الجبهة الشعبية ، وساهموا بالتحريض على ارتكاب جريمة القتل ، على ضوء الاوامر - حسب زعم المخابرات - التي تلقوها من قيادتهم في الخارج ٠

ان الجبهة الشعبية في البحرين ، والتي حاولت السلطة العميلة ان تنال من سمعتها ومواقفها النضالية ورصيدها الجماهيري الواسع ، عبر سلسلة الاتهامات الرخيصة طيلة الشهرين الماضيين ، يهمها ان تبين وجهة نظرها على ضوء هذه الاحكام ، للرأي العام المحلي والعربي والعالمي ، ولكافة القوى الوطنية والتقدمية :

١ - ان تبرئة المتهمين الرابع والخامس ، واللذين الصقت بهما تهمة التحريض على القتل بأوامر من قيادة الجبهة ، يعني تبرئة الجبهة الشعبية من التهم الباطلة التي نسبت اليها ، سواء مخطط الاغتيالات المزعوم داخل البحرين او اختطاف طائرة من طيران الخليج او نسف المنشآت الاقتصادية ٠ هذه التهم الرخيصة التي حاولت اجهزة هندرسون ان تلصقها زورا بالجبهة ، وان تجعل من قضية المدني ، مدخلا لشن هجوم واسع على الجبهة الشعبية لتشويه سمعتها والحط من مكانتها امام الجماهير والرأي العام ، لقد تداعت هذه الاتهامات وارتدت الى صدور السلطة ولم يتمكن المدعي العام ، بكافة الحيل والضغوطات والاعترافات الكاذبة التي الصقها بالمتهمين ، ورغم الضغوطات التي مارستها المخابرات على القضاة والمحامين ، كل ذلك لم ينجح ، وجاءت تبرئة المتهمين الاخيرين صفعة كبيرة للمخابرات واساليبها الدنيئة وتعرية كبيرة لمخططها القمعي ٠

٢ - لقد اتهمت المخابرات ثلاثة من المعتقلين ، وهم محمد غلوم وعبد الامير منصور واحمد مكي ٠ وعندما اغتالت المخابرات محمد غلوم ، الصقت به تهمة التحريض على قتل المدني، وصرح المسؤولون بأن التحقيق سيكشف دور محمد غلوم في العملية ٠ ولكن الادعاءات تبخرت ، ولم تتمكن المخابرات من اخراج مسرحيتها بشكل جيد ٠ وعندما يصدر القضاء حكما بالبراءة على عبد الامير منصور واحمد مكي ، فانه يصدر حكما بالبراءة على الشهيد محمد غلوم الذي ارادت السلطة ان تشوه سمعته وهو ميت عندما ادعت بانه اعترف بدوره في الجريمة ، ومات بالسكتة القلبية (لقد كان من واجب القضاء ان يصدر هذه البراءة ، ويطلب احالة المتهمين باغتيال محمد الى المحاكمة ليعرف شعبنا القتلة الحقيقيين ، ومثيري الشغب ، والمتلاعبين بمقدرات الامور ، والذين يجدوا راحتهم في اثارة الرعب والهلع في نفوس الجماهير ٠

٣ - اذا كانت السلطة قد قدمت للمحاكمة معتقلين اثنين من الاعداد الكبيرة من المعتقلين بالتهمة ذاتها ، الانتساب الى المنظمة التي حرضت - حسب زعم السلطة - على القتل ، فان تبرئة المتهمين دليل على براءة المعتقلين الذين لم يقدموا للمحاكمة ، وادانة واضحة للاعتقالات الواسعة باكملها ، وللتعذيب البشع ، والتصفيات الجسدية واساليب انتزاع الاعترافات الكاذبة ٠

٤ - واذا كان محمد غلوم قد استشهد - حسب زعم السلطة - بالسكتة القلبية ، لتبرئة ساحتها من تهمة القتل المتعمد له ، فان اغتيال الصحفي الوطني سعيد العويناتي يشكل جريمة اخرى كبيرة ، ونظرا لفداحتها فان السلطة لم تجرؤ على اصدار بيان توضح فيه اسباب الموت رغم تصريحاتها العنترية عن اهتمامها بأحوال المواطنين وامنهم ٠ ان هاتين الجريمتين لايجب ان تمرا امامالقضاء دون محاكمة عادلة ، واصدار الاحكام العادلة بحق القتلة ٠

٥ - خلال شهرين ، اقامت السلطة الدنيا واقعدتها من التصريحات والاتهامات ، والارهاب والرعب الذي بثته في البلاد ٠ كل ذلك تحت ستار الحفاظ على الامن ٠٠ ليكشف القضاء بعد ذلك بطلان كل التهم التي نسبت الى الجبهة الشعبية ، فمن الذي يثير عدم الاستقرار والتخريب والرعب في المنطقة ، ومن الذي لا يهمه امن المواطنين وراحتهم وسعادتهم ؟

انه السلطة العميلة والمخابرات الاردنية والبريطانية ، وهذه السلطة العميلة لا يمكنها بحكم طبيعتها المعادية للجماهير ان تعيش الا على الارهاب ، لان المجرم يعرف جريمته ٠٠ وهذه السلطة التي تسلم البلاد للامريكان والرجعية السعودية ، وتتآمر على الشعب ، ولا تحرص الا على مصلحة حفنة صغيرة من افراد الاسرة الحاكمة والتجار والملاكين العقاريين الكبار ، تخاف من الجماهير ، وتعيش في رعب من غضبة الشعب ، وتتصور بأن حملات الاعتقالات والتصفيات الجسدية يمكنها ان توقف حركة الجماهير ونضالاتها العادلة من اجل حقوقها الوطنية والديمقراطية والاجتماعية المشروعة ٠

لقد اثبت شعبنا خلال هذه المحنة التي مرت عليه، انه اقوى منالارهاب والاغتيالات والاشاعات الكاذبة، والتف حول قواهالوطنية بشكل لم يسبق له مثيل ، وحاصر السلطة واجهزتها القمعية وخرج منتصرا بتبرئة المتهمين الاثنين ، وبالتالي تبرأة الحركة الوطنية من التهم الرخيصة التي انهالت عليها ٠ ولا يزال شعبنا يرفع السؤال الكبير : ما هو دور المخابرات في الجرائم التي ترتكب في البلاد ، ومن هم المجرمون الحقيقيون الذين ينشرون الارهاب في البلاد ٠

ان شعبنا يقدر عاليا المواقف التضامنية التي وقفتها القوى التقدمية المحبة للعدالة والحرية ، ونناشدها بكشف المؤامرات التي تحاك ضد قواه الوطنية ، وتشديد المطالبة باطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيين الوطنيين ٠

١٧-١-١٩٧٧

الجبهة الشعبية في البحرين

بيان الحركة الوطنية البحرانية حول التطورات الأخيرة في البحرين

يا جماهير شعبنا المناضلة :

تتعرض الحركة الوطنية ، وكافة المناضلين الشرفاء في بلادنا ، الى حملة ارهاب شرسة ، لم تتعرض لها طيلة تاريخها المجيد، من قبل السلطة المحلية العميلة واجهزة استخباراتها البريطانية - الاردنية ٠ ولاول مرة في تاريخ القمع البوليسي الوحشي في بلادنا ، يستشهد مناضلان تحت التعذيب الوحشي ويتعرض العشرات الى خطر الموت٠

ان السلطة العميلة التي ربطت مصيرها كليا بالامبرياليين ، تعمل على تصفية الحسابات مع الحركة الوطنية التي تمتد جذورها عميقة في بحر الجماهير الواسع ، وتهدف هذه السلطة الى زرع الخوف والهلع في نفوس شعبنا الشجاع الذي يقف الان بفخر واعتزاز غير هياب من هذه الاجراءات المستهترة بأبسط القواعد والحقوق الانسانية في وجه المخطط الامبريالي الرجعي الهادف الى ترتيب امن واستقرار الاحتكارات وعملائها في منطقة الخليج ٠

فمنذ ان شرعت الامبريالية ، وفي مقدمتها الامبريالية الاميركية والرجعية العربية والايرانية في اخراج مشروع «امن الخليج» ، هذا الحلف المشبوه الى حيز التنفيذ ، وهي تعمل ليل نهار لتصفية الثورة العمانية والحركة الوطنية في الخليج والجزيرة ٠ وعلى صعيد البحرين وضعت القوى العميلة والتي تهدف الى جعل بلادنا مركزا رئيسيا لمختلف عملياتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية لعموم المنطقة ، ولمواجهة الحركة الوطنية المتعاظمة وسط الجماهير والشديدة الارتباط بحركة التحرر والتقدم في الوطن العربي والعالم ، وضعت مخططا لضرب وتصفية هذه الحركة ٠ وقد بدأت خيوطها بسن القوانين الرجعية وحملات الاعتقال منذ ١٩٧٤ ، وبحل المجلس الوطني في اغسطس ١٩٧٥ وبحملة اعلامية تشهيرية بالحركة الوطنية ، شاهرة سلاحها المقيت في العداء « للشيوعية والافكار الهدامة » ، وابقاء العديد من المناضلين والوطنيين رهن الاعتقال لمدد طويلة ، مع ما يرافق ذلك من عمليات تعذيب نفسي وجسدي ٠

وكانت السلطة تتذرع بحجج واهية عندما تشن اية حملة اعتقالات ، وتلقي اللوم في وجود الازمات المستعصية السياسية والمعيشية عى الحركة الوطنية ٠ وقد كشف العامان المنصرمان عن افلاس ذلك التذرع خصوصا بعد ان خلقت السلطة المزيد من الازمات ، وعمقت علاقاتها مع الامبرياليين والرجعيين ، لذلك جهدت في البحث عن حجج جديدة ، بطريقة اكثر صفاقة وخبثا ٠

وشكل مقتل عبدالله المدني ، رئيس تحرير مجلة « المواقف » الرجعية ، التي سخرتها السلطة لمهاجمة الحركة الوطنية والتهليل للمشاريع الامبريالية في المنطقة ، المدخل الواسع لحملتها الاخيرة ، حيث شنت حملة اعتقالات واسعة النطاق وسط العمال والجنود والطلبة والموظفين وقطاعات واسعة ، من الشعب ، في القرى والمدن ، ومارست على المعتقلين اصناف التعذيب الوحشي والبربري مما ادى الى استشهاد المناضلين محمد غلوم وسعيد العويناتي ، الاول بعد اقل من اسبوع من اعتقاله ، وقد رفضت السلطة تسليم جثته الى اهله ٠ والثاني بعد يوم واحد من اعتقاله ٠ ونقلت العديد من المعتقلين الى المستشفيات للعلاج من اثار التعذيب ٠

لقد كشفت هذه الجرائم بطلان ادعاءات السلطة بان الحركة الوطنية كانت وراء اغتيال المدني ، واتضح الدور الذي لعبته المخابرات في جريمة القتل ، عندما ارادت ان تجعل من القضية مقتلا سياسيا للحركة الوطنية ، وذلك بتاجيج المشاعر الدينية لسحب الجماهير من حول المناضلين ، واثارة جو من الرعب والارهاب داخل البلاد وبث الاشاعات الكاذبة وسط الجماهير ٠

ان هذه الحملة قد توافقت مع مخطط ضرب الحركة العمالية وتصفية المؤسسات الاجتماعية حيث اغلقت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عددا من الاندية ، وضاعفت السلطة حملات القمع ضد الاتحاد الوطني لطلبة البحرين بايجاد اندية بديلة ، واحتجاز العناصر النقابية في البحرين ومنعها من السفر ، واعتقال البعض الاخر ٠

ان الحركة الوطنية البحرانية يهمها ان تؤكد - وسط حملات الزيف الواسعة التي تنشرها ابواق السلطة - بانه لا علاقة لها على الاطلاق بمقتل عبدالله المدني ، وتستنكر زج اسم اي فصيل وطني في هذه الجريمة ، ولن تتردد عن كشف الاصابع الخفية التي حاكت هذه العملية ٠

كما انها تؤكد على ان الاسلوب الرئيسي للحركة الوطنية البحرانية هو العمل الجماهيري الواسع ، وباستمرار ، والقائم على اساس شن النضال ضد النظام القائم والقوى الامبريالية والرجعية التي تسنده ، من اجل تحقيق المطالب الوطنية والاجتماعية العادلة للجماهير الشعبية في التحرر والديمقراطية ، ومن اجل اطلاق الحريات العامة ، والسماح بتشكيل المنظمات السياسية والنقابية وحرية الراي والصحافة وحق شعبنا في صنع سياسة البلاد الداخلية والخارجية ، والنضال لتصفية كافة القواعد العسكرية ، ونبذ الاحلاف العدوانية وعدم السماح للدول الامبريالية والرجعية بالتدخل في شؤون بلادنا ٠ وحل ازمات السكن والغلاء المستفحلة وتحسين الظروف المعيشية للجماهير ٠

ان جماهير شعبنا بتجربتها الطويلة في كشف الاعيب الاستعمار والرجعية ، واجهزة مخابراتها ، والهادفة الى ضرب وتصفية الحركة الوطنية ، لن تمرر عليها الاهداف التي ترجو المخابرات تحقيقها من وراء حادثة اغتيال المدني ، حتى لو اتخذت هذه المرة غطاء دينيا ، فالمخطط الجديد للامبريالية والرجعية في المنطقة ، هو استخدام الافكار والمشاعر الدينية والتقاليد البالية على نطاق واسع لمكافحة الحركة الوطنية · وهذا ما كشف عنه وزير الداخلية السعودي ، نايف عبد العزيز في حديث لصحيفة « اخبار الخليج » البحرانية في ٥-١٠-٧٦ حين قال : « ان حماية المنطقة من الافكار المخربة امر لا يتم بالاجراءات الامنية فحسب ، بل لا بد ان يواكب ذلك توعية اسلامية » !!

يا جماهير شعبنا :

ان حملات الاعتقال والتصفيات الجسدية للمناضلين ، لن تحل الازمات المستعصية التي تعاني منها اوسع قطاعات الشعب ، بل ستضاعفها · واذا كانت السلطة تتوهم بانها سترهب هذا الشعب وتخمد جذوة النضال في نفوس ابنائه ، فانها واهمة · فشعبنا وحركته الوطنية التي عركتها المعارك، ستتعلم الدروس من هذه التجارب ، وسترص صفوفها اكثر ، وستواجه بشجاعة وجراءة مستمدة من تاريخ شعبنا العظيم هذه المخططات الاجرامية وتقطع الطريق امام مخططات السلطة ومخابراتها ، وستعمل بكل امكاناتها على تكتيل كل القوى والعناصر المحبة للحرية والتي ترفض هذه الاساليب البربرية ، لانتزاع المطالب الوطنية والديمقراطية العادلة لشعبنا ، وستقود شعبنا المناضل في سبيل اهدافه المشروعة ·

ان شعبنا الذي يثمن عاليا مواقف الدعم والتاييد التي نالها من قوى التحرر والتقدم والمنظمات الحقوقية في العالم ، يناشدها في هذه اللحظات الحرجة ان تضاعف من دعمها للحركة الوطنية ، وان تقف في وجه الارهاب والتصفيات الجسدية ، اننا نناشد كل هذه القوى للتدخل السريع لانقاذ حياة المناضلين، واطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيين ·

المجد والخلود لشهيدي الحركة الوطنية البحرانية : محمد غلوم وسعيد العويناتي
الحرية للمعتقلين والسجناء السياسيين ·
الخزي والعار للجلادين القتلة ·

جبهة التحرير الوطني البحراني
الجبهة الشعبية في البحرين
اواخر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٦

دور السعودية التخريبي داخل "الأوبك"

فيما عدا السعودية وابو ظبي ، فان سائر اعضاء منظمة الاقطار المصدرة للنفط «اوبك»، لا تزال تواصل نشاطاتها لتطويق التأثيرات السلبية الناجمة عن الصراعات التي فجرها مؤتمر المنظمة الاخير في الدوحة · والتي يعود سببها الى اصرار السعودية على الا تزيد نسبة الزيادة في الاسعار عن ٥٠٪ في الوقت الذي رأى الباقي - عدى ابو ظبي - ضرورة ان تصل الزيادة الى ١٠٪ كحد ادنى ·

وفيما تسعى باقي الدول لجعل السعودية تعيد النظر في موقفها ، نجدها تزداد تمسكا به ولا تالوا جهدا في سوق المبررات الواهية التي من شانها ان تطمس الدوافع الحقيقية الكامنة وراء مثل ذلك الموقف المتخاذل ، فهي تارة تدعي رفضها الاسهام في مضاعفة معدلات التضخم التي يعاني منها المجتمع الراسمالي ، واحيانا اخرى ترجع السبب الى سياستها الرامية الى التاثير على «الراي العام والرسمي الغربي » وكسبه الى جانب العرب في صراعها ضد الكيان الصهيوني · وفي بعض الاحيان تذهب السعودية الى ابعد من كل ذلك · فتشير الى الاثار المدمرة التي ستتركها عملية رفع الاسعار على اقتصاديات الدول النامية ، والتدهور الذي ستعاني منه خطط التنمية في تلك البلدان اذا وافقت السعودية على الزيادة المطلوبة · وهي لاحد تلك الاسباب او جميعها تتردد في التضحية ببعض المليارات ·

وبمثل تلك المواقف داخل « الاوبك » او اخرى مماثلة لها في مواقع مختلفة ، فان السعودية تكشف عمق العلاقة التي تربطها بالدوائر الامبريالية ، وتفضح عن استعدادها المطلق للقيام باي دور من شانه ان يعزز تلك العلاقة ، ويحسن بالتالي شروط عمالتها لدى تلك الدوائر ، التي باتت من مصلحتها ، بحكم الارتباط الوثيق بينها وبين الاحتكارات العالمية ، ان تضعف منظمة من نوع «الاوبك» او ان تقضي علها اذا ما سنحت لها الفرصة ·

اذ ان قيام « الاوبك » واستمرار وحدتها - بغض النظر عن المآخذ التي للبعض على عدد من مواقفها التوفيقية في بعض المعارك التي خاضتها ضد الاحتكارات - شكل ظاهرة ايجابية في حقل نزوع الدول النفطية لانهاء الاتفاقات الاسترقاقية التي عانت منها ، وتحديا للتسلط والهيمنة الامبريالية ·

على هذا الاساس ، فقد وضعت الامبريالية الامريكية نصب عينيها ضرورة تفتيت « الاوبك » واهمية نخرها من الداخل كخطوة اولى على طريق اضعافها والحؤول دون انتشار ظواهره مماثلة لها بين الدول المصدرة لمواد خام اخرى ، واجهاض المكاسب التي انتزعتها لصالح بلدانها ·

وقد جاءت تصريحات اليماني ، وزير النفط السعودي ، قبيل وبعد مؤتمر الدوحة لتكشف عن الدور السعودي القذر ضد « الاوبك » ولتؤكد على ان الرياض اخذت على عاتقها مهمة تخريب المنظمة ، وان امريكا اعطتها الضوء الاخضر والحماية المطلوبة · هذا التزاوج بين الاستراتيجية الامريكية ، والاستعداد السعودي سيكون له تاثيراته المدمرة على المنظمة ومستقبلها ، خاصة وان هذه الاخيرة لن تحصر اعمالها التخريبية في اطار تجميد اسعار نفطها ، وزيادة انتاجها ، بل ستعمل على جر اكبر عدد من الاقطار النفطية الى ذات الموقف مستغلة في ذلك ضخامة انتاجها والكميات الهائلة من الاحتياطي الذي تمتلكه لوحدها ·

وهنا تكمن خطورة الموقف التخريبي السعودي ، الذي لن يتردد حتى في نسف « الاوبك » اذا ما وجد ان مثل تلك السياسة لم تعط ثمارها المرجوة · وهذا يتطلب موقفا حذرا ومتيقظا من الاقطار الوطنية والتقدمية والتي من واجباتها ليس الحفاظ على « الاوبك » ، فحسب ، بل ضمان سلامة خطها ، وصحة سياستها النفطية · ان الموقف المرن المطلوب يقتضي من تلك الدول ان تقوم بالتشاور والتنسيق ورسم سياسة منسجمة تستطيع التصدي للمخططات التخريبية والحد من تاثيراتها ·

اية مواجهة اتفقوا عليها في الرياض ؟

دشنت الرجعية العربية نشاطاتها لعام ١٩٧٧ بعقد مؤتمر الرياض لدول المواجهة والمساندة · وادعت ان اعماله ستقتصر على بحث الاسباب التي دعت بعض الدول العربية النفطية الى الامتناع عن الوفاء بالتزاماتها المالية لدول المواجهة ·

الا ان الاستثناء المتعمد لدول نفطية مثل ليبيا والعراق ، والتمثيل الغير مبرر لاخرى غير داعمة ، ولم تسميها قرارات قمة الرياض مثل البحرين ، هي علامات هامة تشير الى ان هناك موضوعات اهم لا بد وان يكون قد جرى بحثها ، وجرى تعتيم اعلامي بشانها · بل حتى اختيار عنوان المؤتمر هو جزء من عملية التعتيم تلك ·

فالرجعية العربية تطمح في قطف المزيد من ثمار « التضامن العربي » وترى ان امامها فرصة لتحقيق ذلك متى ما استطاعت ان تخلق محورا رجعيا متماسكا يقف في وجه اية محاولات من شانها ان تعيق مسيرة تنفيذ المخططات الامبريالية فيالوطن العربي· وتسعى من خلال ذلك الى تعزيز مواقعها في صفوف « التضامن العربي » لتفرض شروطها ولتحول دون اية محاولات لحرفه عن مساره الذي وضعته عليه ، وتعيق وصوله الى محطته النهائية ·

ونجاحها يعني ازدياد سرعة قطار التسوية ، وتضاعف عدد الانظمة العربية التي سوف تستغله · وهذا يعزز القول بان التسوية المطلوبة لا تقف عند انهاء الصراع العربي - الصهيوني ، بل يفترض فيها ان تاخذ اطار اوسع ، ولتتطابق والاستراتيجية الامريكية الهادفة الى اعادة ترتيب الاوضاع في الساحة العربية بما يتفق ومصالحها ، ويلبي احتياجات عملائها وحلفائها ·

والرياض ، وهي اكثر العواصم المعنية بالامر ، فانها تحاول ان تجير المؤتمر لصالحها في معاركها التنافسية مع الرجعيات الاخرى · فهي بعد ان تحدت ارادة الدول النفطية ، واصرت على موقفها « الانعزالي » من مسالة تصحيح الاسعار ، تسعى الان لمراكمة انتصارات اخرى ، تزيد من ثقلها الاقتصادي ، والسياسي وتعزز ثقة اسيادها الامبرياليين فيها · وهي في ذلك نصنع امامها مهمة التفوق على غريمتها الرجعية الايرانية ، التي لا تزال منافسها الاول في ساحة نفوذها الرئيسة · فبالقدر الذي ترتفع مكانة السعودية العربية والدولية ، بالقدر الذي تتقلص المسافة بينها وبين طهران · ولم يكن ابعاد مسقط عن المؤتمر الا تعبيرا عن الامتعاض السعودي من مواقف قابوس المحابية لايران على حساب علاقته مع السعودية ، وحرصا من هذه الاخيرة على ان تكون قائمة الحضور من الدول الخليجية تشمل فقط تلك التي تسير في ركابها ·

ضمن هذا السياق تبرز مسألة جديرة بالاهتمام ، هي ذلك الاجتماع المغلق الذي حضره وزراء خارجية الانظمة الخليجية الممثلة في المؤتمر ، وجرى خلاله ، حسبما نقلت وكالة الانباء السعودية ، مناقشة الاوضاع الراهنة في الخليج العربي وسبل حفظ « الامن والاستقرار » فيه · بمعنى اخر نوقشت الورقة السعودية التي لم تناقش في مؤتمر مسقط ، والتي حرصت السعودية على عدم كشفها لان ظروف المؤتمر وموازين القوى لم تكن مواتية ·

والشكل التوحيديالخارجي للمؤتمر يخفي تحت عباءته نوايا تفتيتية ، فالسعودية احست بالتقارب بين دول المواجهة العربية ، وادركت الخطر عليها وراء ظاهرة من هذا النوع · لذلك ارادت ان تتجمع عندها الخيوط من جديد ، وتمسك بالعصا من الوسط مرة اخرى · وتحتفظ بالقدرة على ان تكون صاحبة القرار الاخير في السياسة الرسمية العربية ·

ماذا عن حضور البحرين ؟

اكثر ما يثير السخرية هو حضور البحرين مثل ذلك المؤتمر - بغض النظر عما اشرنا اليه - فحكام البحرين ليسوا ولا يريدون ان يكونوا في قائمة دول المواجهة اللهم الا اذا اعتبرنا ان « المواجهة » تعني مواجهة الجماهير البحرانية والامعان في قمعها · وهي ايضا ليست ، وان ارادت - من دول المساندة ، اللهم الا اذا اعتبرنا وجود قاعدة الجفير الامريكية ، والتسهيلات التي اعطيت للطائرات التي نقلت الطيارين الصهاينة من استراليا الى تل ابيب بمثابة اسهام في حرب اكتوبر ودعم لم يدخل في حسابات العرب !!

ان حضور البحرين هو نوع من التقدير الذي ارادت ان تقدمه السعودية مكافاة لحكام البحرين على الحملة الارهابية التي شنوها في نهاية العام الماضي ، والتي اقدموا عليها بايعاز من السعودية اثناء زيارة وزير الداخلية السعودي الاخيرة للبحرن · بالمقابل فان النظام الرجعي في البحرين استثمر حضوره في المؤتمر من اجل امتصاص النقمة الجماهيرية المتصاعدة ضده بادعائه الانتماء لدول المساندة دو ن ان يكلفه ذلك اي شيء سوى اجترارالدعم اللفظي، والتشدقبعبارات الدعم الملغومة ·

ان جماهيرنا في البحرين تدرك ان نظاما بهذه الهوية ، لا يمكن ان يتناقض مع نفسه ومصالحه وبالتالي ان يتخذ مواقف، او يقدم على خطوات لصالح اي من فصائل الثورة العربية بما في ذلك المقاومة الفلسطينية ، فاي انتصار تحققه الثورة ، يعني انتصار للشعب البحراني ·

ما هو المطلوب ؟

ان مؤتمر الرياض ظاهرة خطيرة في الوضع العربي ، اذ اكد من جديد ان الرياض هي العاصمة التي اصبحتتتقرر فيها السياسات العربية المصيرية ، وهي الكعبة التي يحج اليها الزعماء والرؤساء والحكام العرب لاستلام المساعدات ، ويقدمون مقابل ذلك ضمانات السير في السياسة التي ترسمها ، والموافقة على ما تراه هي مناسبا للاوضاع العربية ·

ان ردا ثوريا عربيا بات مطلوبا في هذه المرحلة ، فليس بالشجب والقمع وحده تستطيع فصائل الثورة العربية دحر مثل تلك المخططات التآمرية · فبالقدر الذي تظل فيه القوى الثورية العربية مفتتة واسيرة اوضاعها القطرية ، ستبقى فريسة سهلة للقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وستجد نفسها - دوما - في مواقع الدفاع ، واللهث وراء الرد الضيق الافق على تلك المخططات الشاملة ·

ان الدوائر الامبريالية وعملائها في المنطقة العربية يدركون ان التمزق الذي تعاني منه حركة التحرر الوطني العربية هو نقطة ضعفها القاتلة ، وبالتالي فهم يجندون كل طاقاتهم من اجل الابقاء على هذا التمزق والحيلولة دون اية مساع وحدوية حقيقية قد تبرز على الساحة العربية ·

ان مثل هذا الرد لا يمكن ان يحقق عبر التمنيات ، ولا من خلال اطلاق الاهات ، بل من خلال العمل الدؤوب المبرمج المنطلق من واقع امتنا العربية البعيد كل البعد عن الذيلية او النظرة الاقليمية الضيقة ·

اتساع حملة التضامن مع المعتقلين والسجناء السياسيين في البحرين

كان للجريمة البشعة التي ارتكبتها السلطة بحق المناضلين محمد غلوم وسعيد العويناتي، وحملة الاعتقالات الواسعة، ردود فعل واسعة النطاق على الصعيد المحلي والعربي والعالمي، حيث شجبت كافة المنظمات الوطنية والشعبية الاجراءات البوليسية التي اقدمت عليها سلطات القمع في البحرين ، وطالبت بوقف حملة الاعتقالات والتصفيات الجسدية والاستهتار بالمواطنين الابرياء والوطنيين الشرفاء .

فعلى صعيد المنظمات الوطنية والشعبية في البحرين ، اصدرت الحركة الوطنية البحرانية بيانا شجبت فيه مواقف السلطة القمعية ، وبينت موقفها من كافة التطورات التي جرت خلال هذه الحملة الارهابية ، كما اعلنت اللجنة التاسيسية لاتحاد عمال البحرين عن موقفها في عدة بيانات اصدرتها خلال هذه الحملة . وعلى الصعيد الطلابي ، اصدر الاتحاد الوطني لطلبة البحرين بيانا استنكر فيه الحملة والتصفيات الجسدية والتعذيب الوحشي ، واعلن عن وقوفه المطلق الى جانب المناضلين الصامدين في سجون هندرسون . كما اصدرت فروع الاتحاد الوطني لطلبة البحرين عدة بيانات عبرت فيها عن تضامنها التام مع الحركة الوطنية، واستنكارها لحملات التشهير والاتهامات الرخيصة التي تكيلها السلطة .

وعلى الصعيد العربي ، اعربت القوى الوطنية والثورية العربية عن تضامنها التام مع شعبنا في البحرين ، فقد اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان بيانا تضامنيا اكدت فيه عن وقوفها الى جانب الحركة الوطنية البحرانية وشجبها لكافة اساليب الارهاب والتصفيات الجسدية التي تمارسها الطغمة الحاكمة في البلاد . كما اعربت المنظمات الفلسطينية والاردنية وغيرها عن وقوفها الى جانب شعبنا في هذه المرحلة العصيبة من نضاله ، وشجبت التضامن الاردني - البريطاني - السعودي - الامريكي المستهدف تصفية الحركة الثورية ، والحاق بلادنا بكافة المشاريع الامبريالية على ساحة الخليج .
كما اعرب الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب عن وقوفه المطلق الى جانب عمال وشعب البحرين في نضالهم العادل ضد الطغاة والامبرياليين ، ومن اجل حقوقهم العادلة ، واتخذ سلسلة قرارات ابرزها اعتبار اللجنة التاسيسية لاتحاد عمال البحرين هي الممثل الشرعي الوحيد لعمال البحرين ورفض اية منظمات تبرزها السلطة العميلة لشق الحركة العمالية ، واعتبار اللجنة التاسيسية عضوا مراقبا في المجلس المركزي .
كما اعرب مؤتمر الصحفيين العرب المنعقد بالجزائر عن دعمه لنضال شعبنا ، والوقوف الى جانب الحركة الوطنية في نضالها العادل ضد الاحتكارات والقواعد الامريكية ، ومن اجل التحرر الوطني .
وعبرت المنظمات الشعبية الفلسطينية عن استنكارها الشديد لاجراءات السلطة العميلة وادانت اجراءات السلطة البوليسية ووقوفها الى جانب شعبنا المناضل وقواها الوطنية .
واعربت الحركة الطلابية العربية عن موقفها التضامني في المؤتمر التاسيسي للاتحاد العام للطلبة العرب حيث خرج المؤتمر بقرارات واضحة تشجب الاجراءات القمعية وتندد باساليب السلطة ، وتعرب عن تضامنها التام مع المناضلين البحرانيين. كما اصدرت عدة اتحادات طلابية عربية بيانا تضامنيا . واعربت منظمة الطلبة العرب في امريكا وكندا عن وقوفها التام الى جانب نضال شعبنا وحركته الوطنية ، ودعت كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية الى دعم نضال شعبنا وتكثيف حملة التضامن .

بعثت الجبهة الشعبية في البحرين برقية الى المؤتمر الخامس لاتحاد الصحفيين العرب هذا نصها :

الاخوة اعضاء المؤتمر الخامس لاتحاد الصحفيين العرب المحترمين
الجزائر
نعبر عن تاييدنا لمؤتمركم ، ونطالبكم بان تتضامنوا مع نضال شعبنا البحراني .. الذي يتعرض لسلسلة متصلة من اعمال البطش والارهاب وخنق الحريات على ايدي استخبارات هندرسون واسرة ال خليفة .

الجبهة الشعبية في البحرين
١٤-١٢-١٩٧٦م

تنويه واعتذار

وقع خطا في العدد الماضي من ٥ مارس . نرجو ان يقرا رقم العدد على النحو التالي : العدد الثالث عشر - السنة الرابعة - يناير ١٩٧٧ . لذا اقتضى التنويه والاعتذار .

بيان الاتحاد الوطني لطلبة البحرين

اصدر الاتحاد الوطني لطلبة البحرين بيانا جاء فيه :

« ان السلطة الرجعية والتي اعتادت في كل عام ان تشن هجوما على الحركة الوطنية وقواها المناضلة تحت العديد من الاقنعة والتبريرات الواهية قد وجدت غطاء جيدا في حادث اغتيال عبدالله المدني - والذ يتشير الادلة على مسؤولية السلطة عن اغتياله - من اجل توجيه ضربة جديدة للقوى الوطنية البحرانية ، وتشويهها والتشهير بها ، وتصويرها كالبعبع الذي يجب ان تخافه الجماهير .. وتصوير المناضلين وكأنهم مجرمين وقتلة ويحملون مخططات ارهابية ويريدون قتل الجماهير ..

لقد بدأت السلطة تهيىء الاجواء من اجل حملتها الاخيرة منذ الشهر الماضي وذلك من خلال الاشاعات التي بدأت تروجها عن اختطاف الاطفال وعمليات الاغتيالات وقد ارادت السلطة ان تستفيد من حادثة اغتيال المدني فشنت حملتها وخلقت الاجواء الارهابية في البلد وجندت مخابراتها وعملاءها والصحف المحلية العميلة ، وبدأت تعزف على نغمة (الخطر الشيوعي) و (محاربة المخربين) الخ . في محاولة لاحداث شرخ في علاقة القوى الوطنية والجماهير الشعبية وتشويه نضال القوى الوطنية . وقد حاولت السلطة ولا تزال ، ان تصور المعركة الدائرة في البحرين على اساس انها بين الحركة الوطنية والعناصر الدينية ، وان القوى الوطنية لم تستطع ان تناضل ضد السلطة فبدأت توجه نيرانها ضد العناصر الدينية . ان المعركة الحقيقية الاساسية التي تدور على ساحة البحرين ليست بالتاكيد بين حركتنا الوطنية وهذه العناصر الدينية انما بين جماهيرنا الشعبية المناضلة وقواها الوطنية من جهة ، والاحتكارات الامبريالية والسلطة الرجعية والعملاء من جهة اخرى .. لقد استطاعت جماهيرنا الشعبية ان تدرك بوعيها المتزايد هذه الحقيقة وذلك من خلال المعارك المريرة التي خاضتها هذه الجماهير مع السلطة الرجعية ومن خلال مواقف هذه السلطة المرتبطة بمشاريع الامبرياليين ومخططاتهم .
ان الحملة الاخيرة التي تشنها السلطة تاتي استكمالا لهجمة اغسطس ٧٥ ، ومن اجل تحقيق اهداف تلك الهجمة والتي استطاعت الحركة الوطنية افشالها وفضحها امام الجماهير الشعبية . لقد ارادت السلطة ان توجه ضربة قاصمة في تلك الفترة للحركة الوطنية مستخدمة كافة امكاناتها وطاقاتها في تلك الهجمة ، الا ان جماهيرنا الشعبية استطاعت ان تعري هذه الهجمة وتكشف اهدافها الحقيقية وزيف ادعاءات السلطة حول سفينة الاسلحة ، ومخطط اغتيال وزراء داخلية دول الخليج وغيرها من التهم التي كالتها السلطة للمعتقلين الوطنيين في تلك الفترة ..
اننا لا يمكن ان نفهم الاجراءات الاخيرة في البحرين بمعزل عن خطوات (امن الخليج) والمخططات الامبريالية للمنطقة ، حيث تخطط القوى الامبريالية والرجعية لتثبيت سيطرتها على المنطقة ولن يتم لها ذلك الا بالقضاء على الحركات الوطنية في هذه المنطقة التي تشكل اهمية حيوية للاحتكارات الامبريالية ، وبشكل خاص للامبريالية الامريكية . بدءا من محاولات تصفية القضية الفلسطينية والمؤامرات المستمرة التي تحاك ضدها والتي تمثلت مؤخرا في الاحداث الدامية في لبنان ومحاولات جر المقاومة الفلسطينية للرضوخ امام الحلول التصفوية الاستسلامية. من ذلك نرى الهجوم الواسع الذي تشنه القوات الايرانية والبريطانية والاردنية والقابوسية بهدف تصفية الثورة العمانية الباسلة والتآمر على قضية هذا الشعب البطل .. كما نرى الاجراءات القمعية التي تتبعها حكومة ٢٣ اغسطس بدعم من الامبرياليين والرجعيين ومباركتهم ..

وفي خضم كل ذلك ياتي مؤتمر مسقط لوزراء خارجية دول الخليج من اجل اقرار صيغة نهائية لحفظ (الامن) في الخليج وتصفية الحركة الوطنية ، ورغم الحديث الذي يدور عن فشل هذا المؤتمر الا انه لا يعني الا الاختلاف بين الرجعيات - السعودية وايران - على المسائل الاجرائية في هذا المشروع ويبقى اتفاقهم المبدئي حول المسألة .. وياتي التاكيد على اللقاءات الثنائية ليؤكد على الخطوات التي قام بها نايف عبد العزيز في اللقاءات الثنائية مع دول الخليج والتي سبقت انعقاد هذا المؤتمر المشبوه ومهدت الطريق لتحقيق المشروع الامبريالي على الطريقة السعودية..

لقد اعطت زيارة نايف بن عبد العزيز الى البحرين والحوارات التي دارت بينه وبين الرجعيين هناك والاتفاقيات الامنية التي عقدت بينهم الضوء الاخضر للسلطة الرجعية لتوجيه ضربتها الاخيرة بهدف تهيئة الاجواء من اجل طرح مشروع الحلف «الامني» الخليجي الامبريالي وضمان القضاء على اي صوت معارض لهذه المشاريع والمخططات .

يا جماهيرنا الشعبية
يا جماهيرنا الطلابية
يعاني المعتقلون الوطنيون في سجون السلطة العميلة في البحرين شتى اصناف التعذيب النفسي والجسدي على ايدي جلاوزة النظام ومخابراته من العملاء والخبراء البريطانيين والاردنيين الذين تمرسوا على قمع وتعذيب الوطنيين .. وتشتد اساليب السلطة وحشية وبربرية في محاولة الانتقام من العناصر الوطنية الشريفة لتؤكد على حقدها وعدائها للجماهير وقواها المناضلة حيث ارتكبت جريمتها البشعة عندما اغتالت المناضل الشهيد محمد غلوم ، الذي استشهد من جراء التعذيب الوحشي الذي مارسته السلطة بحقه دون مراعاة للمبادىء الانسانية .. ان المخابرات البريطانية لم تستطع ان تقول هذه المرة انه استشهد من جراء قنبلة انفجرت بين يديه وهو يلعب بها !! كما ادعت عندما اغتالت الشهيد

محمد بونفور ·· فقامت بتلفيق كذبة اخرى جديدة ، هي انه مات بالسكتة القلبية !!

ان جميع القوى والعناصر الوطنية ولجان الدفاع عن حقوق الانسان وجميع القوى الشريفة مطالبة بالوقوف الى جانب شعبنا والدفاع عن قضيته ، وفضح كافة ممارسات السلطة واجراءاتها القمعية وشجب حملاتها الاخيرة وجريمتها البشعة باغتيال المناضل الشهيد محمد غلوم وشن حملة واسعة للتضامن مع المعتقلين الوطنيين والمطالبة باطلاق سراحهم ·

بيان اللجنة التأسيسّة لاتحاد عمّال البحرين

كما اصدرت اللجنة التاسيسية بيانا جاء فيه :

لا زالت السلطات العميلة في البحرين تواصل حملاتها الارهابية ضد جماهيرنا ، التي قامت بها في اواخر الشهر المنصرم ، فالى جانب الاعتقالات المستمرة ، ومداهمة منازل المواطنين ·· راحت تمارس ابشع انواع التعذيب واكثرها فاشية بحق المواطنين المعتقلين مما ادى الى استشهاد احدهم ، وهو الشهيد البطل محمد غلوم ، واصابة العديد الاخرين بتشويهات جسدية نقلوا على اثرها الى المستشفى مثل عبدالله مطيويع ، ومحمد طاهر ·

ان اللجنة التاسيسية لاتحاد عمال البحرين في الوقت الذي تشجب فيه مثل هذه الاجراءات القمعية ، تعاهد فيه شعب البحرين وعلى الخصوص طبقته العاملة على مواصلة نضالاتنا من اجل وقف هذه الحملات ، وفي سبيل انتزاع حقوق جماهيرنا الكادحة ·

ان اللجنة التاسيسية لاتحاد عمال البحرين تناشد كافة القوى المحبة للحرية والسلام ، والمدافعة عن الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان ان تقف الى جانب شعبنا البحراني وتفضح هذه الاجراءات القمعية ، وتضم صوتها الى صوتنا لشجب هذه الاجراءات وادانتها والعمل على ايقافها ·

بيان المنظمات الفلسطينية وحزب الشعب الثوري الأردني

فقد اصدرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، والجبهة الشعبيه ـ القيادة العامة، وحزب الشعب الثوري الاردني بيانا تضامنيا فيما يلي نصه :

استكمالا للمخططات التصفوية ، وتنفيذا للمشاريع الامنيةللامبريالية الممثلة في «الامن الخليجي » ، والتسوية الاستسلامية في الساحة الفلسطينية ، تتعرض الحركة الوطنية البحرانية منذ اواخر الشهر الماضي (تشرين الثاني) وللوقت الحاضر الى حملة اعتقالات واسعة النطاق في صفوفها · وتمارس المخابرات البريطانية والاردنية والمرتزقة الاجانب شتى انواع التعذيب الوحشي والبربري بحق المناضلين ، مما ادى الى استشهاد المناضل محمد غلوم · ويتهدد الخطر حياة العشرات من المعتقلين الوطنيين من جراء التعذيب البشع ·

وتاتي هذه الحملة الاجرامية استكمالا للمخططات الامبريالية الرجعية التصفوية في عموم المنطقة العربيةوخاصة ساحتي فلسطين والخليج العربي ، من حيث كونها حلقة في تصفية القوى الثورية في الخليج ، وتلعب ايران الدور الاول في ضرب وتصفية الثورة العمانية · اما على صعيد البحرين ، فان السعودية تلعب الدور البارز في هذه المخططات الاجرامية · وذلك بربط البحرين بمجموعة من الاتفاقيات الاقتصادية والسياسية والامنية ، وشكلت زيارة نايف بن عبد العزيز علامة بارزة في توجه الرجعية السعودية القمعي ضد الحركة الوطنية التحررية في هذه المنطقة ، وذلك عندما اكد على ضرورة مكافحة الحركات التقدمية قمعيا وايديولوجيا ، ليسهل تصفيتها وسحقها نهائيا لتهنأ الاحتكارات وخدمها في المنطقة بالثروات النفطية والعائدات الكثيرة، وتبقى شعوب هذه المنطقة تحت السيطرة والاستغلال الامبريالي الرجعي البشع ·

ان ما يلفت الاهتمام لدى الثوريين ، هو الدور القذر الذي يلعبه حكام الاردن في الخليج ، ففي الوقت الذي يعاني شعبنا الاردني ـ الفلسطيني من الارهاب والقمع والحرمان من حقوقه السياسية، ومن الازمات المستعصية ، يرسل الجلاد حسين زبانيته الى دويلات الخليج ، ليجعلوا من اجهزة الامن اوكارا نتنة يمارسون فيها اساليب بربرية ووحشية في تعذيب المواطنين وتصفيتهم جسديا ، ويشكل هؤلاء الجلادون العمود الفقري لكافة اجهزة القمع في عمان والبحرين ·

ان القوى والمنظمات الوطنية والديمقراطية تستنكر وبشدة حملةالاعتقالات الواسعة التي تشنها السلطات العميلة البحرانية ، وتستنكر زج اسم الحركة الوطنية الشريفة في جرائم القتل التي تدبرها المخابرات الاردنية ثم تلصقها زورا بالحركة الوطنية لتصفية المناضلين ، كما تستنكر الاساليب الدنيئة التي تستخدمها هذه المخابرات بالدين الاسلامي لطمس افلاس النظام وخياناتها العديدة وبيع التراب البحراني للامبرياليين الامريكان والرجعيات المحيطة ·

ان القوى والمنظمات الوطنية والديمقراطية تقف بلا حدود الى جانب الشعب البحراني المناضل وقواه الوطنية المقدامة · وتحيي صمود المناضلين والمعتقلين في اقبية سجون هندرسون البشعة ، وتعلن عن استعدادها التام لتقديم كافة اشكال الدعم والتاييد المادي والمعنوي للمناضلين البحرانيين ·

المجد والخلود لشهيد الحركة الوطنية البحرانية محمد غلوم

عاشت الحركة الوطنية البحرانية المناضلة

عاش التضامن والتلاحم الكفاحي بين القوى الثورية ·

لتسقط كافة مشاريع الامبرياليين والرجعيين الاستسلامية والتصفوية ·

بيان الجبهة الشعبيّة لتحرير عُمان

كما اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان بيانا جاء فيه :

منذ منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) والبحرين تشهد حالات من الارهاب والقمع كامتداد وتصعيد كبير للارهاب المستمر الذي تمارسه السلطة العميلة ضد الجماهير الشعبية · لكنها هذه المرة ارادت ان تخرج الحملة بصيغة اخرى ، وتعطي المبررات الكافية للحملة الواسعة · وكان اغتيال عبد الله المدني ، رئيس تحرير مجلة المواقف والملابسات الكثيرة حول مقتله ، والتي تطرح بدورها علامات استفهام كبيرة حول دور المخابرات في العملية ، فرصة ذهبية لشن هجوم سياسي واسع على الحركة التقدمية البحرانية ، والصاق التهمة بها · وشن حملة واسعة من الاعتقالات في صفوف الوطنيين البحرانيين » ·

واضاف البيان قائلا :

ان الجبهة الشعبية لتحرير عمان تدين هذه الممارسات اللاانسانية والبربرية التي تعبر عن الافلاس التام لسياسات النظام البحراني الذي يلتقي مع شقيقه في مسقط في جلب الجلادين الاردنيين وجعل المناضلين حقل تجارب لهؤلاء الفاشست · باستخدام اساليب وحشية في تعذيب المناضلين · واذا كان المناضلون العمانيون قد واجهوا بصلابة وشجاعة هؤلاء الجلادين ، فان المناضلين البحرانيين قد سطروا باستشهاد المناضل محمد غلوم وقبله بونفور ايات الصمود والبطولة الوطنية وسيبقى محمد مشعلا ينير الطريق امام المناضلين في منطقة الخليج ·

ان الهجمة التي تمارسها السلطة العميلة في البحرين قد جاءت تنفيذا لرغبات السعودية واتفاقياتها الاخيرة الامنية التي وقعتها مع حكام البحرين· كما جاءتاستكمالا لمخططات القمع الوحشية في المنطقة فعلى امتداد السنوات الماضية ، شنت القوات الايرانية والبريطانية ومرتزقة قابوس حملات عسكرية على الثورة العمانية لتصفيتها ، ولا تزال تواصل عملياتها العسكرية والقمعية في مختلف مناطق عمان ، كما شنت سلسلة اعتقالات على الحركة الوطنية البحرانية منذ ١٩٧٤ وللوقت الحاضر ·

ان الجبهة الشعبية لتحرير عمان تشجب اعمال الارهاب التي تمارسها السلطات البحرانية وتقف بلا حدود الى جانب الحركة الوطنية البحرانية المناضلة ، وتدعو كافة القوى الوطنية والديمقراطية والمنظمات الحقوقية الى اعلان التضامن والدفاع عن المناضلين المعتقلين ، وهي على ثقة بان حملات الارهاب لن تزيد المناضلين الا اصرارا على مواصلة النضال للتخلص من انظمة الاستبداد المشيخي المرتبطة مع الامبريالية ، وستكلل هذه النضالات بالنصر الاكيد ·

بيان ممثلي حركات التحرّر والمنظمات الوطنية والديمقراطية في عدن

وفي عدن ، اصدر ممثلوا حركات التحرر والمنظمات الوطنيةوالديمقراطية المعتمدون بيانا جاء فيه :

« ان هذه الاحداث لم تات مفاجاة ، حيث ان سلطات البحرين دابت دوما على استخدام اساليب قمعية تجاه شعب البحرين ، فالسجون كانت دوما مليئة، وابسط الحريات محرمة على الشعب ، وارض البحرين مفتوحة دوما للاحتكارات الاجنبية ، وللقوات الاميركية العسكرية بقاعدة الجفير · ولقد كان اغتيال المناضل العمالي البارز محمد بونفور والاعتقالات الواسعة التي جرت في عام ١٩٧٤م وطرح مشروع قانون امن الدولة وما تلاه من اغلاق للمجلس الوطني وتعليق الدستور وموجة الاعتقالات الواسعة التي تلت ذلك ثم الاحداث المأساوية التي جرت مؤخرا ، كل ذلك شكل مسلسلا مترابطا · انه تطبيقات مشروع « امن الخليج الامبريالي » في منطقة البحرين ، المرتبطة بما يجري في مجمل منطقة الخليج لوضع هذا المشروع موضع التنفيذ ان موجة الاعتقالات الاخيرة في البحرين شملت كل فئات الشعب هناك من العمال الى الموظفين ومن الجنود الى الطلبة وشملت القرى والمدن، واظهر ذلك ان اجراءات السلطة لم تكن تستهدف الكشف عن مغتالي عبدالله المدني الحقيقيين والذين تعرفهم كل المعرفة بقدر ما كانت تستهدف اغتيال الحركة الوطنية البحرانية باسرها، وتصفية النضال البحراني الذي ظل يتاجج على مدى العشرين سنة الماضية رغم ما حدث في البحرين من قمع لا محدود وارهاب مطلق ·

الا ان ما يجري في البحرين ليس معزولا عما يجري في مجمل منطقتنا في الفترة الراهنة · ففي عمان اقتضى مشروع الامن الخليجي ان تقوم القوات الايرانية بغزو عمان واحتلالها ، وان تسهم قوات الشاه في محاولة القضاء على الثورة العمانية الباسلة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان الا ان ايران لا تزال تقيم سلسلة من القواعد والمنشآت العسكرية تمهيدا لاقامة دائمة ، كما انها تواصل عملياتها الاستفزازية تجاه جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ،

كما ان جلادي الشعب العماني لا يـــزالون يستبقون المئات من الوطنيين في السجون

وقاعدة مصيرة الاميركية تهدد الامن والسلام في عمان وفي عموم المنطقة • كما ان الثورة الفلسطينية والحركـــة الوطنية اللبنانيـــة تواصلان النضال بداب وبحزم من اجــــل الحفاظ على المنجزات والمكتسبات التــــي تمخضت عبر الحرب المريرة والتي استمرت عبر العام والنصـف المنصرمين ولا تـــزال الثورة الفلسطينية تواجه المؤامرات من اجـل انتزاع حقها في تقرير شؤون الشعـــــب الفلسطيني بعيدا عن اية وصاية تهتدي فـي ذلك بمصالح الشعب الفلسطيني اولا وبشكل اساسي وحقه في تقرير مصيره على ارضه بنفسه • ويعمل الامبرياليون في سائر العالم على مواجهة حركة التحرر العالمية العارمة دون جدوى •

اننا وبالنظر الى مجمل الاوضاع نعلـــن عن استنكارنا لاجراءات السلطة القمعيـــة في البحرين ، ونطالبها باطلاق سراح سائر المعتقلين والتحقيق في الاساليب التي مورست بحقهم ، ونعلن عن تضامننا المطلق الـــى جانب الشعب البحراني وحركته الوطنية • ونطالب سائر القوى الوطنية والتقدمية فـي العالم العربي والعالم اجمع الـــى الوقوف والتضامن معها ، ونعبر عن ثقتنا علـــى قدرتها على تجاوز الاوضاع الصعبة • ان مثل هذه الاجراءات لا يمكن ان توقف مسيرة الجماهير نحو الحرية والتقدم • ان عصرنا هو عصر انتصار الشعوب واندحار اعدائها وتيار الشعوب لا يقاوم وعجلة التـــاريخ لا يمكن ان تعود للوراء •»

كمـــا اصدر الحزب الديمقراطـــي الثوري اليمني ، وحزب اتحاد الشعب الديمقراطي وحزب الطليعة الشعبيـــة وحزب العمل اليمني ومنظمة المقاومين الثوريين اليمني بيانا جاء فيه :

« يمر شعبنا العربي في البحرين ، وتمـــر الحركة الوطنية البحرانية بفترة من اصعب الفترات التي مرت على البحرين في تاريخها الحديث • فلقد اقدمت الحكومة البحرانيـــة مؤخرا على القيـــام بشن حملة اعتقـــالات واسعة النطاق شملـــت العمال والجنود والطلبة والموظفين وقطاعات واسعة مـــن الشعب في القرى والمدن ، مستغلة في ذلك مقتل عبدالله المدني ، رئيس تحرير صحيفـــة « المواقف » • هذا الحادث الغامض والذي لم تكن اجهزة المخابرات في البحرين بعيدة عنـــه ، وتعرض المعتقلين لعملية تعذيـــب وحشية على يد ضباط المخابرات البريطانيين والاردنيين مما ادى الى استشهاد المناضلين البطلين محمد غلوم بوجيري وسعيـــــد العويناتي ، لقد اظهرت مجمل هذه الاحـــداث ان السلطات هناك لم تكن تنوي الكشف عــن قتلة عبدالله المدني بقدر ما ارادت ان تستغل هذا الحادث لشن حملة ارهاب وقمع ضـــد الحركة الوطنية المناضلة •

لقد اتت الاحداث الاخيرة تتويجا لسلسلة من الاجراءات التي قصد بها تطبيق ما يسمى « بامن الخليج » الامبريالي ، فعبر السنيـــن المنصرمة دابت السلطات البحرانية علـــى مواصلة سياستها المتمثلة في قمع الشعـــب البحراني وحرمانه من ابسط الحريات والقت دوما بالعديد من ابنائه في السجون ، وفتحت ابواب البحرين امام الشركات والاحتكـــارات الاجنبية ، ولم تتورع عن السماح للامبريالية الاميركية ان تقيم قاعدة لها في الجفيـــر مهددة الامن والسلام في عموم المنطقة • كما اقدمت على اغتيال المناضل العمالي البـــارز محمد بونفور في عام ١٩٧٣م وشنت حملـــة اعتقالات واسعة في عام ١٩٧٤م وطرحـــت مشروع قانون امن الدولة ثم اقدمت علـــى حل المجلس الوطني وعلقت الدستور الـــذي سنته بنفسها ، وتوجت مجمل هذه الاجراءات بالاحداث المأساوية التي جرت مؤخرا •

ان هذه الاحداث تترابط بما يحدث فـــي عموم الجزيرة العربية ومنطقتنا العربيـــة • ففي عمان تواجه الثورة الشعبية المسلحـــة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان القوات الايرانية الغازية وتواجه الثورة الفلسطينية التآمر اليومي لانتزاع حقها في تمثيـــــل الشعب الفلسطيني وتقرير مصيره بنفســـه وتشن القوى الامبريالية والرجعية في عموم الجزيرة الحمـــلات المتتالية ضد القـــوى الديمقراطية والتقدمية •

يا جماهير شعبنا اليمني ،

ان الروابط التي تربطنا بالشعب البحراني وحركته الوطنية لمتعددة وعميقـــة • كما ان امانينا واهدافنا متماثلة ، ولنا اعـــداء مشتركين يتمثلون في الامبرياليين والرجعيين ان شعوبنا في عموم الجزيرة وقواها الوطنية مطالبة بالوقوف صفا واحدا تجاه العـــدو المشترك ومن اجل احباط سائر المؤامـــرات التي تستهدف مسيرتها الظافرة نحو التحرر والتقدم •• واننا انطلاقـــا من مجمل هذه الاوضاع نعلن عن استنكارنا لما اقدمت عليه السلطة البحرانية ازاء جماهيرنا الشعبيـــة والحركة الوطنية هناك ونطالبها باطـــلاق سراح سائر المعتقلين والتحقيق في اساليب التعذيب البشعة التي مورست بحقهم وادت الى استشهاد البطلين سعيد العويناتي ومحمد غلوم بوجيري • كما اننا نعلن عن وقوفنـــا الى جانب الشعب البحراني الشقيق وحركته الوطنية والديمقراطية • ونطالب سائر القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي والعالم بالوقوف والتضامن معه • واننا لعلى ثقـــة ان الشعب البحراني الذي تمرس في النضال عبر السنين الماضية لقادر على تجاوز هذه الظروف العصيبة والانتقـــال الى اطوار نضالية اعلى •

ان مثل هذه الاعمال القمعية لا يمكـــن ان تقف في وجه مسيرة الشعوب في عصرنا الراهن الذي هو عصر انتصار الشعوب •

المجد والخلود لشداء الحركة الوطنيـــة البحرانية

عاش التلاحم النضالي بين شعبينا فـــي اليمن والبحرين •

توصيات المؤتمر الخامس لاتحاد الصحفيين العرب

وقف وقف المؤتمر الخامس لاتحـــاد الصحفيين العرب الذي انعقد فـــي ديسمبر ١٩٧٦ أمـــام اوضاع القمع التي تمارسها سلطات البحريـــن ضد الجماهير وقواهـــا الوطنية ، وشجب كافة الاجراءات البوليسية ، وجاء في التوصيات التي خرج بها ما يلي :

يعلن المؤتمر تضامنه الكامل مع كل مـــن البحرين وارتيريا ، حيث يتعرض الصحفيون في البحرين لاجراءات تعسفية مرفوضة كما يتعرض الصحفيون الارتيريون لاجـــراءات بطش شديدة من قبل السلطات العسكريـــة الحاكمة في اليوبيا •

قرارات المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب

كما اعلن المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب عـــن وقوفهم الى جانب الطبقة العاملـــة والشعب البحراني ، واتخذ سلسلـــة من قرارات اهمها :

(أ) قبول اللجنـــة التاسيسية لعمـــال البحرين كعضو مراقب باجتماعات المجلـــس المركزي والمؤتمرات التي يعقدها الاتحـــاد الدولي لنقابات العمال العرب ومنظماتـــه القطرية الاعضاء •

(ب) اشتراك عمال البحرين في جميـــع مؤتمرات ودورات وندوات الثقافة العماليـــة التي ينظمها المكتب العربي للثقافة العمالية والدورات الثقافية العربية •

(جـ) دعم عمال البحرين اعلاميا ومعنويا على الصعيدين العربي والدولي •

(د) تقديم الدعم المادي لعمال البحريـــن لتقوية نضالهم النقابي ، وقد تقدمت كل من المنظمات التالية بمساهمات مادية لتحقيـــق هذا الدعم ، على ان يتم التصرف بهـــذه المبالغ بواسطة الامانة العامة •

العراق	٣٠٠٠ (ثلاثة الاف دولار)
مصر	٣٠٠٠ (ثلاثة الاف دولار)
ليبيا	٥٠٠٠ (الاف دولار)
سوريا	٢٠٠٠ (الفا دولار)
السودان	١٠٠٠ (الـــف دولار)
اليمن الديمقراطية	١٠٠٠ (الف دولار)

وقـــد ابدت كـــل من منظمتي تـــونس وموريتانيا استعدادهما لتقديم الدعم حسب ما تقرره مجالس اتحاداتهم ، مع اخطـــار الامانة العامة كتابة بذلك •

وقد اشاد المجلس المركزي بكل المساعدات التي تقدمها بعض المنظماتالنقابية العربيـــة لدعم نضال عمـــال البحرين خارج هـــذا النطاق •

(هـ) تشكل لجنة دائمة للتضامن مع نضال عمال الخليج العربي والجزيرة العربية تكون مهمتها متابعة احوال العمال في هذه المنطقة وخاصـــة فيمـــا يتعلق بالحريـــات النقابيـــة وتطبيق التشريعات العمالية وضمان الحقوق والممارسات الديمقراطية للعمال بما يمكنهـــم من مقاومة المد الرجعي والامبريالي فـــي المنطقة وتتخذ اللجنة الوسائل المناسبـــة لتحقيق هذه الاهداف •

بيان المنظمات الشعبية الفلسطينية

واصـــــدرت المنظمات الشعبيـــة الفلسطينية بيانا جاء فيه :

مع اشتداد الهجمة الامبريالية الصهيونيـــة الرجعية على الثورة الفلسطينية والحركـــة الوطنية اللبنانية ، تتسع هذه الهجمة لتشمل مجمل فصائل الثورة العربية وسيما فـــي منطقة الجزيرة والخليج العربي ، فلقـــد تعرض شعبنا في هذه المنطقة الى مؤامرات قذرة لا تقل خطورة عن تلك التي جوبهـــت بها الثورة الفلسطينية والحركة الوطنيـــة اللبنانية فمشروع ما يسمى ـ بأمن الخليج ـ الذي يطبخ في الكواليس منذ زمن بعيد مـــا هو الا لامن وحماية النهب الامبريالـــــي للثروات الطبيعية ولتامين هيمنتها على هـــذه المنطقة ، وامن وتكريس للدمى الحاكمة من غضب الجماهير الشعبية • تلك الجماهيـــر التي ما عادت تتحمل القهر القومي والطبقي من قبل الامبريالية والصهيونية والرجعيـــة الايرانية والرجعيات المحلية ، فالرجعيون في لحماية المصالح الامبريالية وتكريس الواقع هذه المنطقة بزعامة السعودية يسعون دومـــا السياسي والاجتماعي والاقتصادي وضـــرب وملاحقة المناضلين من الحركات التحريريـــة الوطنية في المنطقة بدءا بكم الافواه وانتهاء بالاعتقال والتعذيب حتى التصفية الجسدية للمناضلين ، ولا يقتصر دورها فقط علـــى الجزيرة والخليج العربي بل يتعداه الـــى خارج هذه المنطقة » •

واضاف البيان قائلا

« لقد دأبت هذه القوى الرجعية علـــى اعتقال المناضلين وتعذيبهم حتى الاستشهاد كما فعلت السلطات الرجعية الحاكمة فـــي البحرين حيث اعتقلت المناضلين الشهيدين محمد غلوم وسعيد جعفر وصفتهما جسديا بحجة ان لهم علاقة بمقتل عبدالله المدني ـ الرجعيالمعروف ـصاحبمجلة المواقف• انهذه الحجة التي اعطتهم مبررا لاعتقال مئات المناضلين الشرفاء من جهة ولاثارة الطائفية في البلاد ، واتهام القوى الوطنية بأن لهـــا موقفا معينا من الدين • ان التستر وراء الدين لعبة مارستها الرجعية في البحريـــن بعد كل موجة اعتقالات للمناضلين ، وهذه اللعبة الظاهرة ما عادت تنطلي على الجماهير الشعبية المناضلة ، كما ان هذه الجماهير كشفت وعرت دور حكام البحرين في معركة المصير العربي في لبنان وكشفت عن ملايين الدولارات المهداة للقوى الانعزالية من هؤلاء الحكام لتأمين تحركها وتسهيل مهمتها فـــي ضرب قوى الثورة العربية في لبنان •

ان الحركة الوطنية في البحرين وقفـــت تاريخيا مع نضال الشعب العربي عمومـــا وشعبنا الفلسطيني خاصة وما زالت تقـــف بوجه الهجمة الامبريالية وتتصدى لمخططاتها واحلافها ومشاريعها المذلة الدنيئة المشبوهة •• وعلى هذا فاننا نقف في خندق واحـــد مع الحركة الوطنية في البحرين ونشجـــب بشدة اجراءات التعذيب حتى الموت التـــي تمارسها السلطة الرجعية الحاكمة فـــي البحرين » •

«لتتضافر الجهود ولترتفع الاصواتلتحتج وتتضامن ضد القمع الدموي الذي تقوم بـــه السلطات الرجعية في البحرين بمساعـــدة قوى العمالة في الاردن ضد مناضلـــي البحرين وعمان •• ولتسقط كل المؤامـــرات الامبريالية والصهيونية والرجعية التي تحاول فرض الاستسلام على امتنا العربية وقواها الثورية المنظمة •

المجد والخلود للشهيدين محمد غلوم وسعيد جعفر

عاشت الحركة الوطنية في البحرين

عاشت الثورة الفلسطينية المسلحة

الاتحاد العام لطلبة فلسطين

الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

اتحاد المعلمين الفلسطينيين

اتحاد المهندسين الفلسطينيين

الاتحاد العام للعمال الفلسطينيين

المجلس الاعلى للشباب والرياضة

وفي المؤتمر التأسيسي ، اعرب الطلبة العرب عن موقفهم في البيان السياسي الذي صدر عن المؤتمر ، جاء فيه :

ثالثا – المؤتمر الاول للاتحاد العام للطلبة العرب المنعقد في بغداد للفترة من ٢٠–٢٦–١٢–٧٦ اخذا بعين الاعتبار :

التطورات السياسية الجارية في البحرين وما يمارسه النظام الرجعي فيها ضد الجماهير الشعبية والقوى الوطنية من قمع وارهاب واصراره المستمر على تنفيذ الحريات الديمقراطية وما يلاحظه المؤتمر من تزايد ارتباطات النظام بمخططات الامبريالية الاميركية وبالاخص – مشروع الامن الخليجي المشبوه وتفريطه بالسيادة الوطنية من خلال استمرار تواجد القواعد العسكرية الاميركية والاتفاقيات الاقتصادية والثقافية الثنائية مع الدول الامبريالية والرجعية وانصياعه التام لرغبات الرجعية السعودية بشكل سافر .

كما يلاحظ المؤتمر التطورات الاخيرة في البحرين وما تقوم به السلطة العميلة من قمع وارهاب شديدين للقوى الوطنية والتي وصلت الى حد التصفية الجسدية للمناضلين في السجون ، على ايدي جلاوزة اجهزة الامن البريطانية والاردنية وزج العديد من المواطنين في السجون دون محاكمات ودون السماح لاي هيئة قانونية بالاطلاع على ظروف اعتقالهم وفرضه حالة ارهاب واسعة على كافة قطاعات الجماهير الشعبية .

يقـرر :

١ – ادانة الممارسات القمعية للنظام الرجعي في البحرين ويستنكر سياساته التبعية .

٢ – يطالب باطلاق الحريات الديمقراطية في البحرين ، ويحيي نضالات القوى الوطنية البحرانية ويؤكد على تقديم كافة اشكال الدعم والمساندة لنضالات الشعب البحراني .

٣ – يحيي شهداء الحركة الوطنية البحرانية الذين سقطوا على ايدي اجهزة الامن البريطانية ويشيد بصمود المناضلين في السجون – ويطالب كافة القوى والهيئات الديمقراطية بالتدخل الفعال والتضامن مع القوى الوطنية البحرانية في هذه المرحلة العصيبة .

اعربت الاتحادات التالية :

١ – الاتحاد العام للطلبة العرب
٢ – الاتحاد الوطني لطلبة البحرين
٣ – الاتحاد الوطني لطلبة المغرب
٤ – الاتحاد العام لطلبة الجمهورية العربية الليبية
٥ – الاتحاد العام لطلبة فلسطين
٦ – الاتحاد العام للطلبة العرب في المملكة المتحدة وايرلندة .
٧ – الاتحاد الوطني لطلبة عما ن
٨ – الاتحاد العام لطلبة الاردن
٩ – الاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن
١٠ – اتحاد الطلبة الاردني .

عن تضامنها مع الحركة الوطنية البحرانية في بيان جاء فيه :

« في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وفي اعقاب حادث اغتيال عبدالله المدني رئيس تحرير مجلة المواقف المعروفة بارتباطاتها المشبوهة ، قامت السلطة في البحرين بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الحركة الوطنية البحرانية وزجت اجهزة المخابرات البريطانية في معتقلاتها العشرات من العناصر الوطنية من كافة قطاعات شعبنا في البحرين ، ولقد تعرض المعتقلون منذ اللحظات الاولى لاعتقالهم الى اقسى اشكال التعذيب الجسدي والنفسي ، والذي كان من نتائجه استشهادالمناضلين محمد غلوم وسعيد العويناتي تحت التعذيب على ايدي الجلادين الانجليز والمرتزقة من الضباط الاردنيين ، وقد رفضت اجهزة المخابرات تسليم جثة المناضل محمد الى اهله ، وسلمت جثة المناضل سعيد الى اهله وهي مهشمة الرأس .

ان الاحداث الاخيرة في البحرين لا يمكن فصلها عن الترتيبات الجارية فيمنطقة الخليج العربي باتجاه اخراج المشروع الامبريالي الرجعي « مشروع امن الخليج » الى حيز الوجود ، وحيث ان الحركة الوطنية البحرانية وبسبب العمق الجماهيري الذي تتمتع به تشكل احدى الدعامات الاساسية للحركة الثورية في المنطقة ، فلا بد من توجيه الضربات المتلاحقة لها تحت شتى المبررات ، فما تتعرض له الثورة العمانية خاصة بعد الغزو الايراني للاراضي العمانية وحملات الاعتقالات المتكررة في البحرين واحداث الكويت الاخيرة من حل مجلس الامة وتعطيل الحريات العامة ، كل ذلك حلقات مترابطة على طريق وضع ذلك المشروع موضع التطبيق ، كما ان تلك الخطوات والاحداث لا يمكن فصلها عن مجمل التراجعات التي تشهدها الساحة العربية.

كما اصدرت منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا بيانا جاء فيه :

للمرة الاخرى تقدم السلطة الرجعية في البحرين دليلا جديدا على عدائها الشديد لجماهير الشعب البحراني وتكرس طبيعتها الطبقية المتناقضة مع تطلعات الجماهير الشعبية . فقد اقدمت اسرة ال خليفة العميلة ، في الاونة الاخيرة ، بحملة اعتقالات كيفية في صفوف العناصر الوطنية ومارست في حقهم شتى اساليب التعذيب النفسي والجسدي في اقبية سجونها مما ادى الى استشهاد المناضل محمد غلوم بوجيري . وبعملها الفاشي هذا ، تكون السلطة العميلة قد اضافت الى تاريخها الملطخ بدماء الشهداء محمد بونفور عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية في البحرين وبقية شهداء الشعب البحراني صفحة سوداء اخرى ، مزيلة بذلك كل اوهام « الاستقلال » و « الديمقراطية » التي تتبجح بها .

. لقد ادركت هذه الزمرة الطفيلية وحلفاؤها الكمبرادور وكبار الملاكين العقاريين ان استمرارها في نهب الخيرات الوطنية لشعبنا البحراني لن يتحقق الا بالارتماء في احضان اسيادها الامبرياليين الامريكان وتصفية القوى الوطنية البحرانية والجذرية منها خصوصا ، فقامت بفتح ابواب البلاد للدخلاء الاجانب ليقيموا فيها قواعدهم العسكرية ويسرقوا الثروات الطبيعية ورموا الاف الشغيلة البحرانيين في مصانعهم ليمتصوا قوة سواعدهم بابخس الاجور ، ولم تتوان في ممارسة القمع والارهاب ضد الاصوات الوطنية الرافضة للتبعية الامبريالية والاستغلال الطبقي والمطالبة بحقوقهم المسلوبة قهرا ، فطورت اجهزة قمعها البوليسي باشرافرئيس المخابرات البريطاني اندرسون ليشن حملات الاعتقالات المتتابعة ضد المواطنين ويشيع الخوف والياس في نفوسهم . ولكن شاءت ارادة الجماهير الا ان تحطم ارادة الرجعيين بايمانها بعدالة قضيتها ومطالبها الوطنية . وعوضا ان يستكين هذا الشعب وتخمد نقمته ضد اعدائه الطبقيين وتخنع قواه الوطنية لتحديات الطبقات الحاكمة صعدت الجماهير نضالها الطبقي والوطني ومرت في المسيرة بخطى اكثر ثباتا وقوة لترهب العملاء وتنفذ ارادة التاريخ . فقدم هذا الشعب العظيم العشرات من الشهداء والمنفيين والمعتقلين طوال سنوات نضاله المريرة ، فاحداث ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٩٧٥م شواهد تحكي بطولات هذا الشعب وصموده الراسخ » .

واضاف البيان

اننا نطلب من فروع المنظمات الطلابية والتقدمية برفع اصوات الاحتجاج وارسال برقيات الاستنكار الى مجلس الوزراء في البحرين ، وبعثة البحرين لدى الامم المتحدة والقيام بحملات الدعم والتضامن مع نضال الشعب البحراني وقواه الوطنية .